

كلمة ونص

يونس خلف

ما بعد الكارثة.. القطاع العام هو الضمانة

الآن وقد بدأنا نودع إلى حد ما حجم الصدمة الكبيرة من كارثة الزلزال وبعد الاستفهام من المؤسسات والأهالي لا بد من العمل والتأمل، أما بالنسبة للعمل فلا شك أن الأولوية الأولى هي تأمين السكن الدائم لضحايا الزلزال من خلال إستراتيجية عمل عنوانها التساقط مع الزمن لأن أوضاع المضررين لا تحتمل أكثر ولن تزول آثار الصدمة وتعود حياتهم إلى ما كانت عليه قبل الزلزال إلا بالاستقرار في مسكن آمن، لكن التأمل يقتضي بداية التنكير بدور القطاع العام الذي لطالما كان هو الضمانة ولعلنا نلاحظ أن السكن الذي شيده مؤسسات وشركات القطاع العام لم يتعرض للأضرار ولم تهتز أساساته وجدرانه على حين تعرضت الأبنية التجارية إلى الانهيار.

لقد أثبت القطاع العام عبر عقود طويلة بأنه ضامن للاستقرار في سورية لأنه ليس فقط مؤسسات ومؤسسات ومعامل بل هو أيضاً خدمات للمواطنين.. والأمر لا يقتصر على تأمين السكن وبناء السدود وتنفيذ المشاريع الكبيرة، فكلنا يعلم أنه حتى مع ظهور حالات من الاحتكار التي تؤدي إلى رفع الأسعار فإن تقديم مؤسسات الدولة لمواد استهلاكية بأسعار معقولة أدى لحماية المواطن وبالوقت نفسه لتخفيف الأسعار من قبل كل من يفكر بالاحتكار أو استغلال المواطن.

وبالعودة إلى موضوع مؤسسات القطاع العام المعنية بالمرحان فقد أحدثت أصلاً لتلبية الاحتياجات الإنسانية وبشكل خاص الإسكان الاجتماعي وتعزيز مفاهيم السكن الاقتصادي والارتقاء بمستوى العمران ونجحت في أعداد وتنفيذ البرامج الإسكانية ضرورة وجود برامج للتوعية والدعم النفسي المقدمة وخاصة للأطفال نظراً للصدمة التي تعرضوا لها جراء الزلزال، ناهيك عن تنسيق العمل الإغاثي والإنساني وتنظيم الجهود وخطط الاستجابة للطوارئ وإدارة الكوارث.

وتم التأكيد خلال اللقاء على وجوب تعزيز متطلبات الاستجابة الإنسانية والإغاثية وخطط التنمية وتوزيع المسؤوليات وإسهام المنظمات والمؤسسات في تلبية الاحتياجات وفقاً للاختصاصات كل جهة على حدة وتكثيف الأنشطة.

وأكد محافظ دمشق محمد طارق كريشاتي أن العقوبات الاقتصادية

اجتماع مع ممثلي الأمانة السورية للتنمية ومنظمات الأمم المتحدة محافظ دمشق: العقوبات الاقتصادية تعوق وصول المعدات اللازمة للتصدي للكوارث وأعاق الإنقاذ والإغاثة وقت وقوع الزلزال عضو المكتب التنفيذي لـ «الوطن»: شحنتنا أدوية (حلب واللاذقية) وكرفانات طبية في جبلة



مدير دوائر الخدمات لـ «الوطن»: رفع أنقاض الغرفة المنهارة في الطبالة.. وانجاز التدعيم المؤقت لبناء المزة ٨٦ تهيئاً لعودة الأهالي

مدير دوائر الخدمات في محافظة دمشق بشار عبدة أنه لا داعي للخوف وهناك كشف مستمر على الأبنية وإجراء أعمال التدعيم لعدد منها، ثانياً وجود أي تأثير أحدثته الهزة الأخيرة منذ يومين، ولم تبلغ المحافظة أو دوائر الخدمات بأي معلومات تؤكد وجود بناء أيل للسقوط. ومتابعة الموضوع انهيار غرفة بمنزل عربي مهجور في حي الطبالة (شارع أبو نوري) وإصابة طييفة لأحد الأشخاص المارة جانب المنزل. أكد عبدة أن ورشات الصيانة أُنجزت إجراءاتها اللازمة، مع رفع الأتزان لدرء الخطر عن المارة بجانب المنزل، والعمل على ترحيلها اليوم الخميس، علماً أنه بحسب مديرية الصيانة تم التواصل مع مالكة المنزل لبيان إلى تقديم طلب تدعيم واتخاذ الإجراء المناسب.

وحول البناء الذي أثار مخاوف قاطنيه إرسال عدد من القوافل الإغاثية. وفي سياق متصل، ورداً على مخاوف العديد من الأهالي وخاصة من تأثرت مبانهم بالهزات التي ضربت عدداً من المحافظات من ضمنها دمشق، طمان

لعمل هذه المنظمات والجمعيات والمؤسسات في المجالات كافة. وأكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع التصون والشؤون الاجتماعية والعمل قيس رمضان، أنه تم بحث خطة الاستجابة لتدابير الزلزال، مبيّناً أن المحافظة أبدت جهوزيتها لتقديم كل التسهيلات والمرونة الكاملة لأي تعاون وتذليل أي عقبات للخروج من أي طرق بيروقراطية وصولاً لخدمة الأهالي بشكل سريع، مع تضام جهود الجميع لتحقيق الغاية المطلوبة.

ولفت رمضان إلى وضع كرفانات طبية في جبلة وحلب، تقدم خدماتها مجاناً للمتضررين، مبيّناً أنه تم إرسال شحنة أدوية كبيرة إلى حلب، ويتم التحضير لشحنة أدوية أخرى إلى اللاذقية، مع إرسال عدد من القوافل الإغاثية. وأكد عبدة أنه تم إجراء أعمال التدعيم المؤقت، وهناك دراسة فنية تم تسليمها إلى المحافظة، ليصار إلى عودة الأهالي قريباً جداً.

الجائرة المفروضة على الشعب السوري أدت إلى إعاقة عمليات الإنقاذ والإغاثة وقت وقوع الزلزال بشكل كبير، معتبراً أنها تعوق وصول المعدات والأدوات اللازمة للتصدي للكوارث وتنكس سلباً على العمل الإنساني داعياً المنظمات الدولية إلى المساهمة في الضغط لرفع العقوبات التي تفرضها الدول الغربية على سورية.

وقدم كريشاتي عرضاً موجزاً عن الإجراءات التي اتخذتها المحافظة منذ وقوع الزلزال من تلبية للاحتياجات وتقديم المساعدات للمحافظات المتكوبة للتنمية والجمعيات الخيرية والمؤسسات الإنسانية والجمع الأهلي في أعمال الإغاثة وتوزيع المساعدات والتعاون مع الجهات الحكومية في المحافظات المتكوبة مشيراً إلى تقديم المحافظة كل الدعم والتسهيلات اللازمة

أوراق ثبوتية جديدة مجاناً للمتضررين من الزلزال.. والأمانة السورية تستجيب للمتطلبات المتزايدة لحليب الأطفال



تلبية احتياجات الأطفال في حلب، وتحرس على إيصال كل التبرعات التي تصلها بالتعاون والتنسيق بين غرفة العمليات الإغاثية ومختلف الشركاء والجمعيات المحلية الفاعلة. في اللاذقية، والرقم ٠٩٤٣٠٤٣٤٥٢ في حلب، والرقم ٠٩٤٣٠٤٤٠٤٣ في حماة. وسلمت الأمانة نحو ٦ آلاف علبة حليب نان ١ و٢ نان ٢ إلى جمعية تآف من جهة أخرى واستجابة للمتطلبات الخيرية، ليتم توزيعها مباشرة على مراكز الإيواء وفق برنامج التوزيع اليومي.

على «فيسبوك» أن هذا الإجراء يأتي ضمن استجابتها لمساعدة المتضررين من الزلزال. ووفق الإعلان تم تخصيص الرقم ٠٩٤٣٠٤٣٤٦٩ لتواصل العائلات الفاعلة. في اللاذقية، والرقم ٠٩٤٣٠٤٣٤٥٢ في حلب، والرقم ٠٩٤٣٠٤٤٠٤٣ في حماة. وسلمت الأمانة نحو ٦ آلاف علبة حليب نان ١ و٢ نان ٢ إلى جمعية تآف من جهة أخرى واستجابة للمتطلبات الخيرية، ليتم توزيعها مباشرة على مراكز الإيواء وفق برنامج التوزيع اليومي.

أعلن برنامج الاستجابة القانونية في الأمانة السورية للتنمية عن فتح خطوط اتصال مباشرة لاستصدار أوراق ثبوتية جديدة مجاناً للعائلات المتكوبة التي خسرت أوراقها الثبوتية والشخصية ضمن منازلها المهتمة جراء الزلزال. وأوضح الأمانة السورية للتنمية وفق إعلان عبر صفحتها

الوطن



الزلزال والكرب والهلع وأعراض اكتئابية

مدير مستشفى ابن خلدون لـ «الوطن»: نعالج نحو ١٠٠ مريض نفسي يومياً بعد الزلزال في مراكز الإيواء وخارجها بحلب

لترافق الزلزال مع كمية كبيرة من الخوف والرعب الناتج عن الجهد المبصير القريب، فمن الممكن أن تتكرر الكارثة بفواجعها كقصد أحياء». وأكد أن الزلزال لا يسبب الأمراض النفسية «ولكنه يسرع في حدوث تلك الأمراض، التي هي بحاجة دائماً إلى الوقاية والتصميم والتدخل العلاجي المباشر، مبيّناً أنه من الاضطرابات النفسية الشائعة بعد حدوث الزلزال «اضطراب الكرب الحاد واضطرابات الهلع والقلق الشديد المعمم واضطرابات النوم، وعلى المدى الطويل قد يحدث اضطراب الكرب التالي للصدمة النفسية الزمن وأعراض اكتئابية». ورأى أن الأطفال والفئات المهشة والمستضعفة «يتأثرون أكثر من غيرهم بالكوارث، ومنها الزلزال. لصعوبات خاصة بهم، ولت إلى توافر ميزات إيجابية لدى الأطفال لامتابهم مرونة نفسية أكثر من غيرهم، وبالتالي، يستطيعون التعافي بشكل كبير، بشرط أن تعمق لديهم القدرة على التعافي والأمر الإيجابية وليس تعميم الخوف والقلق، اللذين يسببان لهم مع الوقت مشاكل نفسية مستقبلاً.

ودعا إلى التدخل العلاجي السريع لدى الأطفال «وبشكل علمي ومنهجي»، مشيراً إلى أنه من التدخلات العلاجية «ممارسة الألعاب والرياضة والحركات الإيجابية، والتعلم الفعال كلعب الأدوار المسرحية وتكرس الرسم والفنون، والأهم تقديم معلومة دقيقة وواضحة وصريحة، مع تحاشي الكتب والمعلومات المغلوطة». وختم حديثه بالقول إن بعض الاضطرابات النفسية القديمة والأمراض العصبية مثل الصرع «تقلعت جراء الزلزال، كما تسببت الضغوطات النفسية المتكررة برفع هرمون الأدرينالين، وأدت إلى مشاكل قلبية ووعائية فأقمت سوء الحالة الصحية».



سواء عبر جلسات الدعم النفسي أم إحالة إلى علاج نفسي متقدم أو علاج دوائي بحسب حالة المريض». ونوه إلى أن الهيئة تقدم خدمة متخصصة «وهي العلاج الدوائي، على اعتبار أن مؤسستنا الوحيدة التي تقدم هذه الخدمة، وهو المستوى الرابع من خدماتنا المقدمة». مدير «ابن خلدون»، كشف أن الزلزال الأخير، الذي حدث مساء الإثنين الماضي، «أحدث أثراً نفسياً سلبياً أكبر من الزلزال السابقة في ٦ الجاري، بسبب اكتساب السكان مخزوناً معرفياً عن الزلزال وتوابعها والآثار التدميرية والنفسية التي تسببها». وتابع: «الزلزال الأول أدى إلى مشاكل نفسية كبيرة لكن الثاني كانت مشاهله أكبر لأن المتعرضين للزلزال اكتسبوا صورا سلبية في ذاكرتهم والأخير التدخل الإسعافي الطارئ للحالات الجديدة عقب الزلزال، كما تسببت الضغوطات النفسية المتكررة برفع هرمون الأدرينالين، وأدت إلى مشاكل قلبية ووعائية والمعرض للزلزال لا يتوقع المشكلة التي ستحدث لاحقاً.

بتلك الأرقام. وقال: «الهيئة العامة لمستشفى ابن خلدون، هي المؤسسة المتخصصة بتقديم خدمات الرعاية النفسية في مستوياتها كافة، انطلاقاً من خدمة الإسعاف النفسي الأولي والتدخل النفسي العلاجي بشقيه المعرفي والسلوكي والعلاج غير الدوائي، إضافة إلى العلاج بالتدخل الدوائي للمرضى الذين يحتاجون إليه». وأشار إلى أن استجابة الهيئة كانت طارئة في طور الزلزال «إذ شكلنا فريق عمل متكامل مؤلفة من طبيب نفسي اختصاصي وآخر مقيم مع مرشد نفسي ومعالج نفسي وباحث اجتماعي وتمريض نفسي مع مدير حالة، وهم توجهوا بحسب النداءات التي تردنا من مدينة حلب سواء داخل مراكز الإيواء أم خارجها بحسب حاجة المرضى»، ونوه إلى أن الهيئة عممت أرقاماً للتواصل معها على وسائل التواصل الاجتماعي أو بالاتصال المباشر

حلب- خالد زككو أوضح مدير عام «الهيئة العامة لمستشفى ابن خلدون للأعراض النفسية والعقلية»، في حلب الدكتور محمد بسام حايك أن الهيئة تقدم العلاج لـ ٧٠٠ إلى ١٠٠ مريض نفسي بشكل يومي في مدينة حلب، بعد حدوث الزلزال المدمر في ٦ الشهر الجاري، سواء داخل مراكز الإيواء أم خارجها. وأشار حايك في حديث مع «الوطن» إلى أن الهيئة أطلقت، عقب وقوع الزلزال، مبادرة تستهدف استمرار تقديم خدماتها للمحتاجين إلى علاج نفسي داخل مدينة حلب، في ظل صعوبة الوصول للمستشفى شرقي المدينة «وذلك تحت إشراف وزارة الصحة، وبالتعاون مع مديرية صحة حلب والجهات التي تقدم الخدمات في مراكز الإيواء، وخصوصاً الأمانة السورية للتنمية والشؤون الاجتماعية والأوقاف والتربية والهلال الأحمر العربي السوري».

وأضاف: «في الأسبوع الأول تواصلنا بشكل مباشر مع النداءات التي تأتيها على الأرقام المخصصة لذلك، ثم كشفنا الاستجابة أكثر وبدأنا بزيارة مراكز الإيواء التي خدمناها بشكل دوري حسب الاستطاعة، على أن تزور يوماً ريع المركز في مدينة حلب زيارات سريعة لتقييم المرضى الموجودين». وبين أن فريق العمل يقدم التدخلات وفق ٣ مستويات «أولها مستوى المريض المعروف لدى الهيئة وله إضبارة فيها، وتقدم له التقييم الجديد مع العلاج، أما المستوى الثاني وتداخله للمرضى الجدد الذين عاينهم أطباء آخرون ونصرف لهم الدواء المتوافر بموجب وصفتهم الطبية، على حين يشعل المستوى الأخير التدخل الإسعافي الطارئ للحالات الجديدة عقب الزلزال، كما حدث في الزلزال الأخير، والتي يجري تشخيصها وتقييمها وتقديم التدخل الإسعافي اللازم لها،